

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

سحابة في السماء



محمد بن حامد الجذالي

في مثل هذا اليوم ولأكثر من أربعة عشر قرناً مضت، دوت مكة المكرمة بالتكبير والتهليل لتستقبل بين جانبيها وبطاحها الطاهرة، سيد الأنام رسول هذه الأمة محمد صلى الله عليه وسلم، يحمل بين

ثنايا دعوته روح التسامح ولغة السلام، في صورة تؤكد تجلي هذا الدين القويم، بمبادئ الأخلاق التي قامت عليها دعوة الحق والعدل، لتكُون أمام مجتمع العالم قديمه وحديثه، أن هذا الدين الإسلامي إنما جاء بنور التوحيد والهداية، في ملحمة تاريخية تجسد إنسانية الدعوة وأدبيات التخاطب، حين دخل صلى الله عليه وسلم، مكة المكرمة شاخص الطرف باسط الكف، وتلك دلالات القيادة ورجاحة العقل، ولا غرابة في ذلك فالقرار نابع من حكمة بالغة.

فهذه أخلاق الإسلام في السلم والحرب تحت راية القيادة العليا، ليقول التاريخ كلمته ففي يوم الأربعاء العاشر من شهر رمضان في السنة الثامنة من هجرته صلى الله عليه وسلم، غادر المدينة المنورة عائداً إلى مكة بجيش قوامه عشرة آلاف، ليلتقي مع عمه العباس بن عبد المطلب في الجحفة إلى الشرق من محافظة رابغ، حيث كان العباس مهاجراً بأسرته بنية الدخول في دين الله الإسلام، لتتوالى الأحداث في مواجهات عسكرية دامية بين تلك القبائل، التي جعلت من مكة موطاً قدم لها، لتتال قبيلة خزاعة من الغدر والافتتال، بحجة أنها أبرمت عهداً سلمياً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، لينطلق عمرو بن سالم الخزاعي مسرعاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة مستغيثاً ومستنجداً فقال له عليه السلام: نصرت يا عمر بن سالم، ثم عرضت له سخاية من السماء فقال: (إن هذه السخاية لتستهل بنصر بني كعب)، وسرعان ما أحست قريش بخطنها وغدرا، فخافت من عواقبه الوخيمة، فبعثت قائدها وسيدها "أبو سفيان" طالباً تجديد الصلح، إلا إنه لم يجد من الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته إلا العزيمة والسي في طريقهم لفتح مكة المكرمة عنوة، وفي صباح يوم الثلاثاء السابع عشر من شهر رمضان غادر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة المكرمة، ليأتي الانتصار والفتح العظيم كأول الدروس المستفادة في الأخلاق الإسلامية لنصرة المظلوم.

كاريكاتير أعجبني



رمضان شهر الخير والطاعات

تمارا حداد



على كسرة خبز وشاي ولا يستطيعون سد رمق جوعهم. شيء يوجع القلب. فشهد رمضان فرصة مهيأة لنيل البركات والحسنات وتحريير الأنفس من الشح والبخل فالفرح لا يكتمل إلا بمشاركة الآخرين فدعوة فقير قد تبعدها عن النار وتفتح لنا أبواب الجنان وتزيل عنا المصائب. وهدف لكسب مرضاة الله وكسب الأجر المضاعف.

يبعد أن البعض قد اختلط عليه مفهوم الصيام ولماذا فرض الله عزوجل هذا الركن من أركان الإسلام. فكلمة رمضان من رمض يرمض الذنوب أي يحرق الذنوب ويزيلها فهذا الضيف العزيز الذي يمر علينا كل عام من أجل تدريب النفس على قوة الإرادة وحصاد العزيمة وتغسير السلوك حتى نتكافأ جميعاً ونشعر بما يشعره الفقراء والمساكين. وحتى يكون هذا الصوم رباني وتشرق الأرواح وتتوق به القلوب وترفع الأكف إلى الله عزوجل ويقبل الله صيامنا يجب أن نزكي نفوسنا ونظهر أرواحنا بمد يد العون والمساعدة إلى الفقراء والأسر المهمشة والمحتاجة.

فالفقراء يستقبلون رمضان بعيون ترتقب وجوب يملأها الفراغ واكفهم ابتهلت إلى الغني العزيز بان يكفيهم قوت يومهم وان يعينهم على ظروفهم وحياتهم المعيشية، فالفرحة تغمر وجوههم والبهجة تزين حياتهم لقدوم هذا الشهر المبارك وأملهم بان الأغنياء لن يتخلوا عنهم فهذا الشهر شهر الخير والإنفاق وشهر التسامح إلى الخير وفعل الطاعات والإنفاق في سبيل الله وشهر التوبة والإنابة. علينا أن ننسى الحكمة من فرض الصوم بأنه شهر لتعزيز التراحم بين المسلمين وتقديم الجود للفقراء والمساكين وبالذات في ظل ارتفاع الأسعار في شهر رمضان المبارك. فالفقراء عند قدوم رمضان يشعرون بعجز شديد في توفير نفقات هذا الشهر الكريم مما يجعلهم في غم وهم ولكن رحمة الله فرض هذا الشهر لنشعر بهم ونقدم المال للفقير المحتاج.

فهذا الشهر مناسبة لكثير من الأغنياء وميسوري الحال بالشعور معهم ومساعدتهم وتمارين احتياجاتهم، فهناك الكثير من يفطرون نفوسهم تستند إلى كون أن من يملك المال يملك السلطة. ومن يملك السلطة يملك المال، مستغلين بذلك مواقع المسؤولية لتحقيق مزايا ومكاسب تخالف القوانين والأعراف السائدة في المجتمع.

دور الحكومة الإلكترونية في مكافحة الفساد

صهيب يوسف أبو عليان



إن مفهوم الحكومة الإلكترونية يشمل نموذجاً جديداً من التعاملات الحكومية وإعادة تعريف العلاقة بين الحكومة والمواطنين ومساعدة الحكومة في تغيير طريقة عملها وتوصيل خدماتها الحيوية للمواطنين، وبنية شاملة للمواقع والمنصات المعلوماتية الحكومية والمجتمعات الرقمية، وبآتي التفكير في تبني مفهوم الحكومة الإلكترونية E-government كخطوة جديدة للتفاعل مع

مطليات القرن الجديد من حيث شمول كل مؤسسة من مؤسسات الدولة بنظام إلكتروني حديث وربط هذه المؤسسات مع بعضها بشبكة إلكترونية موحدة، وتعرف الحكومة الإلكترونية بأنها الانتقال من العمل الإداري التقليدي إلى تطبيق تقنيات المعلومات والاتصالات في البنية التنظيمية واستخدام التقنية الحديثة بما فيها شبكات الحاسب الآلي لربط الوحدات التنظيمية مع بعضها لتسهيل الحصول على البيانات والمعلومات لاتخاذ القرارات المناسبة وإنجاز الأعمال وتقديم الخدمات للمستفيدين بكفاءة وبأقل تكلفة وأسرع وقت ممكن، هو تحول الإدارة من إدارة عادية إلى إدارة إلكترونية.

أولاً: أهداف الحكومة الإلكترونية: رفع كفاءة الأداء باستخدام تقنية الاتصالات والمعلومات - تقليل كلفة الاجراءات الحكومية - توفير المعلومات الصحيحة والحديثة لدعم اتخاذ القرار - تقديم خدمات متميزة للمواطنين ومؤسسات قطاع الأعمال في زمن قياسي - الحد من الفساد الاداري بكافة أشكاله (تسيب - اهمال - رشوة - محسوبية) - إتاحة المعلومات عن كافة القوانين واللوائح الحكومية للمواطنين - ترشيد الانفاق الحكومي حيث يتم تخفيض عدد الموظفين - تحقيق الشفافية من خلال إتاحة المعلومات بصورة متكافئة لكافة المؤسسات والمواطنين - الترويج للخطط المستقبلية للدولة ومشروعاتها التنموية المطلوبة - تحقيق حالة اتصال دائم بالجمهور مع القدرة على تأمين كافة الاحتياجات الاستعلامية والخدمية للمواطن.

وأكتفى في هنا بالحديث عن اهداف الحكومة ونبدأ في الموضوع الاساسي وهي ظاهرة الفساد الاداري حيث أنها خطيرة جدا على الدول، وهو ليس حصراً على قطاع دون آخر فهو موجود في كافة القطاعات الحكومية منها والخاصة وهو موجود في أي تنظيم يكون فيه للشخص قوة ميسطرة أو قوة احتكار على سلعة أو خدمة أو صاحب قرار وتكون هناك حرية في تحديد الأفراد الذين يستلمون الخدمة أو السلعة أو تمرير القرار لفئة دون الأخرى. هذه الظاهرة هي ظاهرة الفساد الاداري وما للحكومة الإلكترونية من دور كبير جدا في التصدي لهذه الظاهرة.

أما فيما يخص مفهوم الفساد هو سوء استخدام النفوذ العام لتحقيق مصالح خاصة ولذلك كان التعريف شاملاً للشاوي المسؤولين المحليين أو الوطنيين

نظام الإدارة الإلكترونية.

أضف إلى ذلك مشاركة أفراد المجتمع في معالجة السلبيات عن طريق تيسير استطلاع رأى المواطنين في شئون الإدارة الإلكترونية. وتوفير نظام دقيق للمراجعة والمحاسبة. وبما أن "الواسطة" تعد نوعاً من أكثر أنواع الفساد الإداري انتشاراً سيما في المجتمعات نجد أن اختيار الموظفين بطريقة محايدة على أساس الكفاءة والخبرة في العمل دون اعتبارات شخصية وهو ما تتميز به الإدارة الإلكترونية من شأنه التقليل من آثار ظاهرة الفساد الإداري فالنظر إلى معايير كفاءة وخبرة الفرد وحاجته المجتمعية وليس طبقة الاجتماعية وخلفيته يجب أن يكون هو المعيار الفاصل في إختيار الموظف وهذا من شأنه إفساح المجال أمام كفاءات كثيرة من أبناء الوطن لكي تبرز وتبدع وتعمل في حب الوطن. كما وأن وجود مثل هذه المعايير من شأنه أن يساعد على ظهور طبقات اجتماعية جديدة جلها من المبدعين والتكنولوجيا الذين تميزوا وأبدعوا في كافة المجالات حين رأوا أن الأفق أمامهم مفتوح، وأنه لا حدود يمكن أن تعيق طموحهم. إننا حين ننمي مجتمعا سلميا معافي خاليا من الأمراض الاجتماعية إنما نؤسس أيضا لمستقبل سليم ومعاف، وهذا من شأنه الحد من مسألة الحصول على مواقع متقدمة للأبناء والأصهار والأقارب في الجهاز الوظيفي.

ليبرمان.. سبايدرمان

رامي مهداوي



ليفوز بثالث أكبر كتلة برلمانية، ليحل في ذلك محل حزب العمل. وبسبب تحكمه في ١٥ مقعداً في الكنيست عرقل ليبرمان جهود حزب كاديبا صاحب النصب الأكبر في الكنيست لتشكيل ائتلاف حكومي، وأعلن بدلا من ذلك تأييده لحزب الليكود وزعيمه نتنياهو، وفي مقابل ذلك منح ليبرمان منصب وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء.

تتقل العنكبوت من موقع إلى آخر ليصل إلى ما وصل إليه الآن هو جزء من مخطط يطمح له - البعد الشخصي - كرئيس للوزراء في السنوات القادمة؛ إلا أن هذا الطموح سيصطدم في البعد السياسي الذي سبق لليبرمان أن روج له وهو فكرة التسوية الإقليمية، ومن موقعه الجديد كوزير للدفاع سيخضع لاختباره الأول في دفع هذه التسوية إلى الأمام من خلال مرونة ومناورات سياسية قد تصل إلى تنازلات للفلسطينيين على حساب المستوطنين.

وأخطر ما في هذا العنكبوت خلال السنوات الماضية هو أنه واجه تحقيقات وصفته بأنها أقدم ملفات الفساد خارج وداخل إسرائيل

العربي المعتدل هي التي ستؤدي إلى حل المسألة الفلسطينية. وقال: في العصر الحالي توجد أمام إسرائيل فرصة كبرى للوصول إلى تسوية إقليمية، علاقات دبلوماسية وعلاقات تجارية... برأي ليبرمان، فإن التسوية مع الفلسطينيين هي نتيجة جانبية لعملية السلمية الأشمل بالمفهوم الإقليمي. وأخطر ما في هذا العنكبوت خلال السنوات الماضية هو أنه واجه تحقيقات وصفته بأنها أقدم ملفات الفساد خارج وداخل إسرائيل - وخلال التحقيقات وقعت أحداث أثار أسئلة كثيرة، مثل وفاة شاهد، وامتناع آخر عن تقديم الإفادة، مع الأخذ بعين الاعتبار توصية الشرطة بمحاكمة بأخط التهم، إلا أن النيابة ماطلت لسنوات بصياغة اللف الذي انتهى بتهمة بسيطة، لتعلن المحكمة الابتدائية برأته، رغم إدانة شريكه في التهمة ذاتها.

لا توجد وسيلة إعلام إلا وتناولت موضوع تعيين زعيم حزب "إسرائيل بيتنا" اليميني المتطرف أفيدودور ليبرمان وزيراً للحرب - الدفاع. وبدأ التحليل السياسي على أشكال مختلفة مقالات وورش عمل ومقالات بأشكالها المختلفة، ووصل الحد ببعض المحللين السياسيين أن يصف قدوم ليبرمان بأنه التحرف بأقصى درجاته، وكأن الاحتلال الإسرائيلي قبل ليبرمان كان يوزع الماء البارد علينا على الحواجز، ويقدم لنا الورود في ساحة المسجد الأقصى، ويمطر أطفال غزة بالحلوى!!

إسرائيل على الرغم من أنها دولة احتلال، إلا أنها تحكم من خلال المؤسسات وليس الأفراد، لكن في موضوع الفرد والمؤسسة بحالة ليبرمان علينا النظر إلى ليبرمان كونه الرجل العنكبوت "سبايدرمان" الشخصية الخيالية التي تسببت بتكوينه قزمة عنكبوت معالج جينيا، ما يجعله يمتلك قدرات عنكبوتية، فيدرب نفسه على تسلق الحواجز والقفزات العالية من أسطح المباني والتأرجح مستخدماً خيوط الشباك المغزوة من رسغيه.

ليبرمان قضمته الصهيونية أثناء عمله حارساً للأمن وهو دون العشرين بأحد الملاهي الليلية في كيشيناو عاصمة مولدوفيا وهي إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق، فهاجر هذا العنكبوت عام ١٩٧٨ إلى دولة الاحتلال.

منذ ذلك الوقت، تنقل - بعد أن خدم في جيش الاحتلال - بين العديد من المواقع كانت بدايته مديراً عاما لحزب الليكود ما بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٦، ثم عمل مديراً لمكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لمدة عام، خلال الفترة الأولى التي قضاهَا نتنياهو في رئاسة الوزراء. ثم غادر ليبرمان حزب الليكود وأسس حزب إسرائيل بيتنا عام ١٩٩٩، الذي أصبح يتمتع بشعبية بين نحو مليون مهاجر روسي، وأصبح ليبرمان لاعبا رئيسيا في السياسة الإسرائيلية منذ آذار ٢٠٠٦، عندما حصد حزبه ١١ مقعداً في الكنيست، ليقتز بسبب ذلك إلى موقع نائب رئيس الوزراء ووزير للشؤون الاستراتيجية في حكومة إيهود أولمرت، التي قادها حزب كاديبا. وفي عام ٢٠٠٩ قاد ليبرمان حزب إسرائيل بيتنا